مجلة المثنى للعلوم القانونية والسياسية
عدد خاص بوقائع المؤتمر الدولي الخامس(المواجهة القانونية للتطرف العنيف)
للفترة (14-15) /4/ 2025

التطرف العنيف وأثره على عمل السلطات المحلية

Violent extremism and its impact on the work of local authorities

م. م. حسين علي هدهود جواد*
جامعة المثنى/ كلية القانون

الملخص

خلال العقود القليلة الماضية، لعب مفهوم التطرف دور مهم في سياسات وبرامج التنمية على المستويين الدولي والمحلي، بعد أن مرّ بعدة بتطورات ، حيث أصبح التركيز الحالي لأغلب الجهات الفاعلة منصب على الحد من التطرف العنيف ومنعه وسبل مكافحته. وقد وُضع هذا المصطلح في محاولة لإعادة صياغة مفهوم الحرب العالمية على الإرهاب بطريقة تُحوّل التركيز من الاستجابات المفرطة في العسكرة في التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين، إلى أساليب مرتبطة بالدعم الاجتماعي والوقاية ، فبينما تُركز مكافحة الإرهاب على مواجهة الإرهابيين بالوسائل المادية، يهدف نهج منع التطرف العنيف ومكافحته إلى منع ظهور المنظمات المتطرفة العنيفة من خلال أساليب أقل عسكرة. ولذلك، تهدف برامج منع التطرف العنيف ومكافحته إلى تعزيز المرونة لدى المجتمعات التي قد تكون عرضة للتطرف العنيف.

الكلمات المفتاحية :- التطرف العنيف ، الحكومات المحلية ، العنف المحلي ، التماسك الاجتماعي، الشراكة الحكومية ، الاستراتيجية .

Abstract

Over the past few decades, the concept of extremism has played an important role in development policies and programs at the international and local levels having undergone several developments.

Email: hussain.hadhood@mu.edu.iq

ISSN(online): 3078-8692

ISSN (print): 3078-8684

The current focus of most actors has shifted to mitigating, preventing, and countering violent extremism. This term was coined in an attempt to reframe the global war on terrorism in a way that shifts the focus from the overly militarized responses of the 1990s and early 21st century to approaches linked to social support and prevention. While counterterrorism focuses on confronting terrorists with physical means, the P/CVE approach aims to prevent the emergence of violent extremist organizations through less militarized methods. Therefore, P/CVE programs aim to enhance the resilience of communities that may be vulnerable to violent extremism.

Keywords: Violent extremism, local governments, local violence, social cohesion, government partnership, strategy.

المقدمة

يُعد التطرّف العنيف من أكثر الظواهر خطورة التي من الممكن ان تعمل على تهديد استقرار الدول والمجتمعات، اذ يتعدى مسألة الافكار المتشددة إلى مرحلة ممارسة أساليب العنف المتنوعة التي تستهدف الأفراد والمؤسسات بهدف فرض أيديولوجيات معينة. ومع تزايد العولمة والتقدم التكنولوجي، أصبح التطرّف العنيف أكثر تعقيدًا وانتشارًا، حيث تستخدم الجماعات المتطرفة الإنترنت ووسائل الإعلام لنشر الافكار المتطرفة واستقطاب المؤيدين، الامر الذي يضع الحكومات المحلية أمام تحديات غير مسبوقة ، اذ يؤثر التطرّف العنيف بشكل مباشر على الحكومات المحلية من جوانب متعددة ، حيث يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار، مما يفرض عليها تكثيف الجهود الأمنية وزيادة الإنفاق على مكافحة الإرهاب والتطرف. وهذا بدوره قد يؤدي إلى استنزاف

الموارد المالية التي كان يمكن تخصيصها للتنمية الاقتصادية والخدمات العامة، مثل التعليم والصحة والبنية التحتية. كما أن تصاعد أعمال العنف يحد من قدرة الحكومات المحلية على جذب الاستثمارات، إذ يعتبر المستثمرون الاستقرار السياسي والأمني عاملًا أساسيًا في قراراتهم الاقتصادية ، إضافةً إلى ذلك، يهدد التطرّف العنيف التماسك الاجتماعي، حيث يؤدي إلى تفاقم الانقسامات داخل المجتمعات، ويخلق بيئة من الكراهية والتمييز قد تؤدي إلى صراعات أهلية. وعندما تفشل الحكومات في مواجهة هذه التحديات بفعالية، قد يؤدي ذلك إلى فقدان ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة، مما يمنح الجماعات المتطرفة فرصة أكبر للتأثير على الشباب واستقطابهم تحت ذرائع مثل "مقاومة الظلم" أو "الدفاع عن الهوية ، من الناحية السياسية، تضطر الحكومات المحلية إلى فرض قوانين أكثر صرامة للحد من انتشار التطرّف، مما قد يؤدي أحيانًا إلى تقييد بعض الحريات العامة، وهو ما يُمكن الجماعات المتطرفة من استغلاله في دعاياتها التحريضية ضد الدولة. كما تواجه الحكومات تحديات كبيرة في إعادة تأهيل وإدماج الأفراد الذين انخرطوا في الفكر المتطرف، حيث يتطلب ذلك برامج شاملة تشمل التعليم، التأهيل النفسي، وإعادة الإدماج الاجتماعي، من هنا، يبرز السؤال الأهم: كيف يمكن للحكومات المحلية مواجهة التطرّف العنيف بفعالية دون الإضرار بالحريات أو التسبب في مزيد من التوترات الاجتماعية؟ هذا البحث يسعى إلى تحليل هذه الظاهرة من مختلف الجوانب، واستكشاف الحلول الفعالة التي تمكن الحكومات من القضاء على جذور التطرّف العنيف قبل تحوله إلى تهديد وجودي للدولة والمجتمع. من خلال هذا البحث، سنناقش الأسباب الكامنة وراء التطرّف العنيف، مظاهره المختلفة،

وتأثيره العميق على الحكومات المحلية، بالإضافة إلى استعراض أفضل السبل لمواجهته والحد من انتشاره.

هدف البحث: يهدف البحث إلى تقديم تصورات عملية لصناع القرار المحليين حول أفضل السبل للوقاية من هذه الظاهرة ومكافحتها بوسائل شاملة لا تقتصر على الأمن فقط، بل تشمل برامج التوعية، التنمية، وتمكين الشباب والمجتمع المدني.

أهمية البحث: تنبع أهمية هذه البحث من تزايد التهديدات الأمنية والاجتماعية التي تواجه الحكومات المحلية في ظل تصاعد مظاهر التطرف العنيف، خصوصًا في الدول التي تعاني من أزمات سياسية أو اقتصادية ، وأن الوعي بتأثير هذه التهديدات يساهم في تعزيز دور المؤسسات المحلية في الوقاية والاستجابة، وكذلك دعم صنّاع القرار في وضع سياسات أكثر فعالية وشمولية ، وايضا تسليط الضوء على الثغرات التي تعاني منها الحوكمة المحلية والتي قد تساهم في انتشار التطرف ، بالإضافة المساهمة في بناء مجتمعات متماسكة قادرة على صد الفكر المتطرف والعنف.

اشكالية البحث: رغم الجهود الحكومية والدولية للحد من ظاهرة التطرف العنيف ومكافحتها ، إلا أن الحكومات المحلية لا تزال الأكثر تضررًا والأقل دعمًا في مواجهة هذه الظاهرة ، وتنطلق اشكالية تساؤل رئيسي مفاده ، ما هو أثر التطرف العنيف على أداء واستقرار الحكومات المحلية، وما مدى جاهزيتها للتعامل مع هذه الظاهرة؟ ويندرج تحت هذا التساؤل سؤالين فرعيين هما:

1.كيف يؤثر التطرف العنيف على العلاقة بين المواطن والحكومة المحلية؟

2.ما الأدوات التي تملكها الحكومات المحلية للوقاية والمواجهة؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من عدة فرضيات هي :

1. توجد علاقة سلبية بين انتشار التطرف العنيف وفعالية الحكومات المحلية في تقديم الخدمات.
2. يؤثر التطرف العنيف في تراجع ثقة المواطنين بالحكومات المحلية.
3. تفتقر الحكومات المحلية إلى استراتيجيات متكاملة لمواجهة التطرف العنيف بشكل شامل.

منهجية البحث: يعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو المنهج الأمثل لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المعقدة لظاهرة التطرف العنيف، وتحليل آثارها على المؤسسات المحلية.

المبحث الأول

مفهوم التطرف العنيف و الاسباب المؤدية له

المطلب الاول

مفهوم التطرف العنيف

1. ماهية التطرف العنيف

التطرف العنيف هو نتيجة تفاعل معقد لعوامل : اجتماعية، نفسية، سياسية واقتصادية، لكن هناك أسباب اجتماعية رئيسية تلعب دورًا أساسيًا في دفع الأفراد أو الجماعات نحو هذا الاتجاه ،فالتطرف العنيف هو تبني أفكار ومعتقدات متطرفة تؤدي إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو اجتماعية. قد يظهر هذا التطرف على شكل أعمال إرهابية، أو مواجهات عنيفة مع السلطات، أو جرائم بدوافع أيديولوجية ، وعلى الرغم من كونه مفهومًا معترفًا به في جميع أنحاء المجتمع الدولي كأحد تحديات التنمية الحرجة في عصرنا، إلا أنه لا يوجد تعريف موحد للتطرف العنيف - تعريف قادر على ضمان فهم مشترك للظاهرة التي يمثلها. في كثير من الأحيان، يبدو أن التطرف العنيف كمفهوم يتم تأطيره على أنه بديهي. وهذا يثير تساؤلات حول ما إذا كانت التصورات الذاتية تنتهي بالتأثير على الاستجابات والتدخلات المصممة حاليًا لمعالجة الظاهرة. إن حقيقة أن التدخلات التي تهدف إلى معالجة التطرف العنيف يتم تصميمها عمومًا قبل تحديد المشكلة استنادًا إلى رؤى الخبراء[1].

ويتألف التطرف العنيف من حركات وأفراد يتبنون العنف ويُشرّعونه كوسيلة لتطبيق آراء وأفكار أيديولوجية متطرفة. ومع ذلك، لا تلجأ هذه الحركات أو الأفراد دائمًا إلى العنف الفعلي. يمكن أن يتخذ التطرف العنيف أشكالًا مختلفة، بدءًا من أفراد أو جماعات تدعم أو تُخطط أو تُحرّض الآخرين على ارتكاب جرائم بدوافع أيديولوجية بطرق مختلفة، وصولًا إلى أفراد أو

([1]) Mathias Bak , Kristoffer Nilaus Tarp, Christina Schori Liang, Geneva Centre for Security Policy, August 2019,p:6.

جماعات تُمارس التحرش الجسدي أو النفسي أو تُهدد أو تُلحق أذىً خطيرًا بالآخرين. وهناك أيضًا حركات مناهضة للديمقراطية لا ترتبط بأي حركة متطرفة، وتُروّج لأهداف مناهضة للديمقراطية، مثل إقامة نظام حكم شمولي أو ثيوقراطي أو إلغاء الحقوق والحريات الأساسية لفئات معينة من السكان. كما تأتي التهديدات من حركات تتبنى وسائل غير ديمقراطية، ولكن بأهداف أكثر انتشارًا. في حالة التعبير عن التطرف العنيف، تُطبق الأحكام العامة للقانون الجنائي، على سبيل المثال، على الاعتداء، والتهديدات غير القانونية، والتحريض ضد فئة سكانية، أو غيرها من الجرائم المرتكبة ضد النظام العام او السلطات المحلية أو ضد الأفراد. وكظرف مشدد في تقدير قيمة العقوبة، بالإضافة إلى الشروط المطبقة على كل نوع محدد من الجرائم، يُنظر بشكل خاص فيما إذا كان الدافع وراء الجريمة هو إهانة شخص أو فئة سكانية على أساس العرق، أو اللون، أو الأصل القومي أو الاثني، أو المعتقد الديني ، أو أي ظرف مماثل آخر. تُشكل هذه اللائحة العامة المتعلقة بالظروف المشددة، والأحكام المتعلقة بالتحريض ضد فئة سكانية والتمييز غير القانوني، الجرائم التي تُصنف عادةً على أنها جرائم كراهية. وتهدف تشريعات جرائم الكراهية إلى توفير حماية خاصة للأفعال المرتكبة ضد الأفراد أو الجماعات على أساس، على سبيل المثال، أصلهم العرقي، أو توجههم الجنسي، أو هويتهم التحولية أو التعبير عنها[2].

2: تعريف التطرف العنيف لغةً واصطلاحًا

(2) Smith, A. D.,. Ethnic Origins of Nations. Oxford ,black wellpublishing,usa,1986,p:129.

أ.التطرف العنيف لغةً

التطرّف مشتق من الجذر الثلاثي (ط.ر.ف)، وهو بهذا يعني الاخذ بطرف شيء معين او الوقوف بعيد عن وسط الشيء والاصل فيه يعود للأمور المحسوسة مثل جلوس او وقوف الشخص متطرفاً لجهة معينة او ماشياً ، ثم اخذ مفهوم التطرف جانباً معنوياً كالتطرف دينياً وفكرياً وسلوكياً ، وهذا يعني تجاوز الحدّ أو الابتعاد عن الوسطية والاعتدال ، وان هذا المفهوم جاء على وزن (تفعّل) بجعل حرف العين مشدداً ،أي طرف يطرف طرفاً بتحريكه وهو اخذ احد الاطراف الميل نحوه ، أما "العُنف"، فهو من الفعل "عَنُفَ"، ويعني الشدة والقسوة في التعامل أو السلوك ، بالتالي فأن "التطرف العنيف" لغةً يعني التشـدد المفرط الذي يتسم بالقسوة واستخدام القوة أو التهديد بـها[3].

ب . التطرف العنيف اصطلاحًا :

التطرف العنيف هو تبنّي أفكار ومعتقدات متطرفة تدعو إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية، دينية، أو اجتماعية. وغالبًا ما يرتبط هذا المفهوم بالجماعات التي تبرر أعمال العنف ضد الأفراد أو المجتمعات التي تختلف معها فكريًا أو عقائديًا ، وان اصطلاح (التطرف العنيف) يشير الى المعتقدات والافعال التي يتبناها المؤيدون او المنتهجون لسياسات و أعمال العنف من اصحاب الدوافع الايديولوجية ، من اجل تعزيز الاهداف السياسية او

(3)فهيمة الرقيق ، دور الاخصائي الاجتماعي في مكافحة التطرف العنيف ، مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية ، كلية الآداب العلوم قصر الاخيار ، جامعة المرقب ، المجلد الثامن ، العدد 15، 2023، ص157.

الدينية او الاقتصادية او غيرها من الاهداف المتطرفة ، لذا فان وجهات النظر او المعتقدات التي يسلكها المتطرفون مرتبطة بالعديد من القضايا اهمها القضايا السياسية والقضايا الدينية ، وان أي مجتمع لا يمكن ان يكون خاليا من الافكار المتطرفة ،ولكن هذه الافكار متفاوتة تزداد في بعض المجتمعات وتقل في مجتمعات اخرى تبعا لخصائص هذه المجتمعات ودرجة الوعي ،مستويات التعليم ، التخلف ، الوضع الاقتصادي وغيرها من الخصائص[4].

ويواجه مفهوم التطرف العنيف صعوبةً في وضع تعريف واضح ومقنع؛ وتطور إلى فئة شاملة تفتقر إلى الدقة والتركيز؛ ويعكس افتراضاتٍ إشكالية حول الظروف التي تُعزز التطرف العنيف؛ ولم يتمكن من رسم حدود واضحة تُميّز برامج مكافحة التطرف العنيف عن برامج مجالات أخرى راسخة، مثل التنمية والتخفيف من حدة الفقر، والحوكمة والديمقراطية، والتعليم. بالإضافة إلى ذلك، فإن إعادة صياغة العمل في هذه المجالات من حيث مساهمته في منع الإرهاب تُشكّل مخاطر كبيرة على الممارسين والمشاركين الذين قد يُنظر إلى مشاركتهم المحلية على أنها امتدادات لسياسات مكافحة الإرهاب الأمريكية المثيرة للجدل في كثير من الأحيان[5]، وبالتالي كأهداف مشروعة لمنتقدي هذه السياسات. لن يكون معالجة هذه المشكلات أمرًا سهلاً، وقد يتطلب إعادة تقييم ما إذا كانت مكافحة التطرف العنيف إطارًا مفيدًا أو فعالًا للتدخلات الميدانية.

([4])محمد محمود او دوابة ، التجاه نحو ظاهرة التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لطلبة جامعة الازهر في غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ، ص 16.

([5])Caitlin Elizabeth Ambrozik, COUNTERING VIOLENT EXTREMISM LOCALLY, PhD thesis, Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University , 2018, p:25.

إن وضع تعريف أكثر دقةً ودقةً وتركيزًا لمكافحة التطرف العنيف؛ وتشديد الحدود بين مكافحة التطرف العنيف كمجال ممارسة ومجالات التنمية والحوكمة وتخفيف حدة النزاعات ذات الصلة؛ والالتزام الأقوى باختبار الافتراضات السببية التي يقوم عليها عمل مكافحة التطرف العنيف[6] .

التطرف العنيف هو شكل عنيف من التعبئة يهدف إلى تعزيز مكانة جماعة ما، مع إقصاء أو السيطرة على "الآخرين" بناءً على عوامل مثل الجنس والدين والثقافة والعرق. وبذلك، تُدمر المنظمات المتطرفة العنيفة المؤسسات السياسية والثقافية القائمة، وتُحل محلها هياكل حكم بديلة تعمل وفقًا لمبادئ أيديولوجية شمولية وغير متسامحة. وفقًا لهذا التعريف[(7)]، يجب استيفاء المعايير التالية لتصنيف جماعة ما كمنظمة تطرف عنيف[(8)] وهذه المعايير هي:

1. الاستبداد والتعصب: تُشرّع أيديولوجية التطرف العنيف إخضاع الجماعات الأخرى والسيطرة عليها، مما يحرمها من حقوقها الأساسية

[6] STEVEN HEYDEMANN , Countering Violent Extremism as a Field of Practice, CENTER FOR APPLIED RESEARCH ON CONFLICT, USIP, Washington DC. 2014,p:1.

[7] . عمروس عمارة ، اسس واليات الاستراتيجية الجزائرية لمكافحة التطرف العنيف ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، المجلد الخامس، العدد الاول ،2018.

[8] . عمار حميد ياسين و عبير سهام مهدي ، توظيف خيارات استراتيجيات مكافحة التطرف العنيف وآفاقها المستقبلية، مجلة دراسات دولية، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، العدد 95-96، 2024 ، ص 107.

ISSN(online): 3078-8692

2.مشروع سياسي مناهض للوضع الراهن: يسعى التطرف العنيف، كمشروع سياسي، إلى بناء مؤسسات وهياكل حكم جديدة، إما بتدمير ما هو قائم منها أو إصلاحه جذريًا.

3. استخدام العنف: يتجاوز التطرف العنيف التطرف المعرفي، الذي يقتصر على الأفكار والمعتقدات. ينطوي التطرف العنيف على التعبئة والسلوك العنيف. في معظم الحالات - إن لم يكن جميعها - يقع نوع العنف الممارس في أقصى درجات الطيف، ليشمل الإرهاب، وفي بعض الأحيان، الإبادة الجماعية.

المطلب الثاني

الأسباب المؤدية للتطرف العنيف محلياً

أ **: الأسباب الاجتماعية** : هناك عدة عوامل تؤدي إلى ظهور التطرف العنيف منها[9]:

1. التهميش الاجتماعي والعزلة

عندما يشعر الأفراد أو المجتمعات بأنهم مهمشون أو غير معترف بهم في المجتمع، قد يبحثون عن هويات بديلة تمنحهم الإحساس بالقوة والانتماء. الجماعات المتطرفة تستغل هذا الشعور وتقدم نفسها كبديل يمنحهم قيمة وتأثيرًا.

2. الفقر والبطالة

(9)خالد صالح حنفي، منع التطرف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات، المجلد(41) ،العدد(475) المستقبل العربي، لبنان، 2018 ،ص 163.

الظروف الاقتصادية السيئة، مثل البطالة وغياب الفرص، تجعل بعض الأفراد يبحثون عن وسائل أخرى لإثبات أنفسهم أو تحسين وضعهم، خاصة إذا رأوا أن النظام الاجتماعي لا يمنحهم فرصًا عادلة في بعض الحالات، فيصبح التطرف خيارًا بديلًا لمن يشعرون بالإحباط.

3 . التأثير الاجتماعي والجماعي

الانضمام إلى الجماعات المتطرفة يكون مدفوعًا أحيانًا برغبة في الانتماء لمجموعة تمنح الأفراد هوية مشتركة. عندما يكون هناك ضغط اجتماعي قوي أو بيئة تدعم الفكر المتطرف، فإن الأفراد يصبحون أكثر عرضة لتبني هذا النهج.

4 .الظلم والتمييز

الشعور بعدم المساواة أو التعرض للتمييز العرقي، الديني أو الاجتماعي يمكن أن يكون دافعًا قويًا نحو التطرف. عندما يشعر الشخص أن النظام الاجتماعي أو السياسي غير عادل، فقد يلجأ للعنف كوسيلة للرد على ما يعتبره ظلمًا.

5. ضعف التعليم وانتشار الجهل

غياب التعليم الجيد وانتشار المعلومات الخاطئة يسهل تجنيد الأفراد في الفكر المتطرف. الأيديولوجيات العنيفة تستغل قلة الوعي لتقديم تفسيرات مشوهة للواقع وتحفيز الأفراد على تبني أفكارها.

6. الصراعات والنزاعات العنيفة

المناطق التي تشهد حروبًا أو نزاعات مستمرة تكون بيئة خصبة لظهور التطرف، حيث يتولد الشعور بالانتقام، خاصة لدى الأجيال التي تنشأ في هذه البيئات العنيفة دون بدائل سلمية لحل النزاعات.

ب : الأسباب السياسية

التطرف العنيف لا ينشأ فقط بسبب العوامل الاجتماعية، بل تلعب السياسة دورًا رئيسيًا في تغذيته. هناك مجموعة من الأسباب السياسية التي تساهم في ظهور هذا السلوك العنيف، وإليك أهمها مع شرح لكل منها[10] :

1. القمع السياسي وانعدام الحريات

عندما تعاني الشعوب من أنظمة استبدادية تمنع حرية التعبير وتقمع أي رأي معارض، يصبح التطرف العنيف أحد الوسائل التي يلجأ إليها البعض للتعبير عن رفضهم للوضع القائم. فالقمع يولّد الغضب، والغضب قد يتحول إلى عنف ، ومثال ذلك بعض الحركات المتطرفة التي ظهرت كرد فعل على أنظمة ديكتاتورية استخدمت العنف ضد شعوبها، مما دفع البعض للرد بالعنف أيضًا.

2.سوء الحوكمة

تُعد الحوكمة الفعالة مفتاحًا لتحقيق أهداف التنمية والأمن. قد تُتيح المناطق التي تعاني من ضعف الحكم أو انعدامه، فرصةً لإنشاء ملاذات آمنة للشبكات

([10])Alex schmid,Frameworks for conceptualizing Terrorism, Terrorism and
political violence, 2004, p:21-22.

الإجرامية العابرة للحدود الوطنية أو الجماعات المتطرفة العنيفة. فبالإضافة إلى مساهمته في عدم الاستقرار الإقليمي، فإن غياب الحوكمة القوية والخاضعة للمساءلة في هذه المناطق يسمح للجماعات المتطرفة العنيفة بملء الفراغ المتعلق بالأمن البشري، والتوظيف بأجر، وتقديم الخدمات بفعالية، مما يُوفر سردية تجنيد رئيسية للعنف ضد الدولة[11].

3 .التمييز السياسي والتهميش

عندما يتم استبعاد فئات معينة من المجتمع من المشاركة السياسية، سواء بسبب الدين، العرق، أو الانتماء الأيديولوجي، يشعر هؤلاء الأشخاص بأنهم بلا صوت ولا فرصة للتغيير السلمي. هذا قد يدفع البعض إلى تبني العنف كوسيلة لإجبار النظام على الاعتراف بهم[12].

4. التدخلات الخارجية والصراعات الإقليمية

عندما تتدخل دول أجنبية في شؤون دولة ما، أو تدعم طرفًا على حساب طرف آخر، فإن ذلك يخلق بيئة خصبة للتطرف. التدخلات العسكرية، مثل الاحتلال أو الحروب بالوكالة، تغذي مشاعر الكراهية وتدفع بعض الأفراد للانتقام.

5. ضعف الدولة وغياب القانون

([11]) Eelco Kessels and Christina Nemr , Countering Violent Extremism and Development Assistance Identifying Synergies, Obstacles, and Opportunities , Global Center for Cooperative Security, February, 2016,p:5.

([12])أدونيس ، العكرة، ، الإرهاب السياسي، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الثانية 1993، ص136.

عندما تنهار الدولة أو تصبح غير قادرة على فرض القانون والنظام، تنتشر الجماعات المتطرفة التي تملأ هذا الفراغ وتفرض قوانينها الخاصة

6 .الأيديولوجيات السياسية المتطرفة

بعض الأنظمة أو الجماعات السياسية تتبنى أفكارًا متطرفة تقوم على الإقصاء والكراهية، مما يدفع بعض الأفراد إلى الانضمام إليها أو مواجهتها بتطرف مضاد

7 . استخدام العنف السياسي كأداة للحكم

تُسهم الاستجابات الأمنية المُفرطة، والتطبيق التعسفي للقوانين أو اللوائح، وانعدام الوصول إلى العدالة، في تفاقم المظالم التي تُثير التوترات بين المجتمعات والحكومات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يُعزز الفساد والمحسوبية وترسيخ السلطة السياسية بين النخب الحرمان من الحقوق، مما قد يُشعر المجتمعات بالانفصال والاستبعاد من المؤسسات العامة. ويمكن للجماعات المتطرفة استغلال هذه المظالم لأغراض التجنيد وجمع التبرعات. إن المساعدات المتعلقة بالاستقرار والتنمية التي تعزز الإصلاح المؤسسي واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون يمكن أن تساعد في تعزيز تنفيذ الاستجابات الأمنية المدروسة، ومعالجة عجز الثقة القائم داخل أجهزة إنفاذ القانون[13].

([13]) Eelco Kessels and Christina Nemr , Countering Violent Extremism and Development Assistance Identifying Synergies, Obstacles, and Opportunities, Source previously mentioned ,p:5.

ج: الأسباب الثقافية والدينية

1. انتشار الفكر الأحادي ورفض التنوع : عندما يسود في المجتمع فكرٌ واحد يُقدَّم على أنه "الحقيقة المطلقة"، ويتم رفض أي رأي مخالف، يصبح الأفراد أقل تسامحًا مع الاختلافات، مما قد يؤدي إلى تبني التطرف كوسيلة لحماية هذا الفكر من أي تحدٍّ أو نقاش[14].

2. ضعف التعليم وانتشار الجهل : غياب التعليم الجيد، خاصة في ما يتعلق بالفكر النقدي والتاريخ والتحليل، يجعل الأفراد أكثر عرضة للأفكار المتطرفة. التعليم السطحي الذي يعتمد على التلقين بدلاً من التفكير النقدي يُسهّل على الجماعات المتطرفة التلاعب بعقول الناس.

3. غياب ثقافة الحوار والتسامح : في المجتمعات التي تغيب فيها ثقافة الحوار، يميل الأفراد إلى حل خلافاتهم بالصراع بدلًا من النقاش. عندما لا يكون هناك مجال لنقاش الأفكار المختلفة بطريقة سلمية، يصبح التطرف وسيلة للتعبير عن الرأي أو فرض وجهة النظر بالقوة[15].

4 . تأثير التراث الثقافي المشوه : بعض العادات والتقاليد الثقافية قد تحتوي على أفكار تدعو إلى التعصب أو العنف، خاصة إذا تم تفسيرها بشكل خاطئ.

---

[14]) ا دريس عمر ، العلاقة بين التطرف الديني – والارهاب الايديولوجي ، الحوار المتمدن ، العدد (3300) ، على الرابط الالكتروني:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=249782

([15])عمار حميد ياسين و عبير سهام مهدي، مصدر سبق ذكره ، ص109.

المجتمعات التي تعتمد على تراث مليء بأفكار الإقصاء والعداء للآخرين قد تخلق بيئة خصبة للتطرف.

5. الإعلام والدعاية المتطرفة : الإعلام، سواء التقليدي أو الرقمي، يلعب دورًا كبيرًا في نشر الأفكار المتطرفة. عندما يكون الخطاب الإعلامي مليئًا بالكراهية والتحريض، فإنه يؤثر على طريقة تفكير الناس ويجعلهم أكثر تقبلًا للعنف كحل للخلافات.

6. الأدب والفنون وتأثيرها : الثقافة، بما في ذلك الأدب والفن، يمكن أن تلعب دورًا مهماً في تعزيز التطرف أو محاربته. عندما يكون الإنتاج الثقافي ،كبعض الأفلام أو الكتب التي تمجد العنف وتقدمه كحل وحيد للمشاكل، قد تؤثر في طريقة تفكير الأفراد وتدفعهم نحو الفكر المتطرف المملوء بصور العنف والبطولة القائمة على الانتقام، فإنه يرسخ قيم التشدد في عقول الناس.

7. التفسير الخاطئ للنصوص الدينية : بعض الجماعات المتطرفة تعتمد على تفسيرات متشددة للنصوص الدينية، فتأخذ آيات أو أحاديث خارج سياقها، وتستخدمها لتبرير العنف والكراهية ضد الآخرين.

8.استغلال الدين لأغراض سياسية : بعض الأنظمة السياسية تروج لأفكار دينية متشددة لخدمة مصالحها، مما يؤدي إلى خلق بيئة مناسبة لانتشار التطرف العنيف.

9.دور الدعاة غير المؤهلين : بعض الأشخاص الذين ليس لديهم علم ديني كافٍ ينشرون أفكارًا متطرفة دون إدراك خطورة ما يقولونه، مما يؤدي إلى انحراف الفكر الديني في المجتمع[16].

المبحث الثاني

دور السلطات المحلية في مواجهة التطرف العنيف

يتخذ التطرف العنيف من الظروف الداخلية والخصوصية الدولية فرصة للانتشار والتوسع ، وذلك عن طريق توظيف التطرف الفكري وممارسة الارهاب بصورة عملية ، لذلك هي عملية تمتاز بالتعقيد والتشابك وشديدة الخطورة ، لأنها تستمد خطورتها من استغلال الافكار والامكانيات على المستوى الدولي والوطني وتطبيقها على المستوى المحلي والذي ينتج عنها تفكيك المنظومة القيمية للمجتمعات المحلية التي تعد الاساس للمنظمة الوطنية ، لذلك لابد من وجود نسق معين او خيار استراتيجي على كافة الاصعدة والمستويات وتوجيه الطاقات والموارد للحد من هذه الظاهرة الخطيرة[17] ، وسوف سنتطرق لمجموعة من الاستراتيجيات على المستوى المحلي على النحو التالي:

([16])أنس محمد الطراونة، التطرف والإرهاب، المركز الديمقراطي العربي، الأردن، 2018 ،ص2.

([17])احمد عدنان عزيز ، العنف والتطرف في العراق :مقاربات في الدوافع وسبل المواجهة ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد 61، 2021، ص185.

المطلب الاول

تعزيز الوعي المجتمعي و تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية

1. تعزيز الوعي المجتمعي

تُعد الحملات التوعوية من أقوى الأدوات لمحاربة التطرف العنيف، لأنها تساعد في نشر الوعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة ومن اهم هذه الحملات على الصعيد المحلي هي نشر محتوى مؤثر ومباشر كاستخدام القصص حقيقية، و الأمثلة الملموسة التي توضح مدى خطورة التطرف على الأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام والتي سوف تشكل صورة ذهنية لدى الافراد بخطورة هذه الظاهرة والتبعات التي تلحق بها في حال تم الانخراط في صفوف المتطرفين والتي من الممكن ان تكون رادع قوي يمنعهم من التصرف بشكل متطرف ، اضافة الى ذلك فأن من الاستراتيجيات المهمة التي تؤدي الى الحد من ظاهرة التطرف هي مشاركة مؤسسات التعليم البرامج التوعوية في المدارس والجامعات لتعزيز التفكير النقدي ونشر ثقافة التسامح وبناء قدرات وامكانيات المجتمع ودعم الانشطة الطلابية لمعالجة الدوافع الحقيقية للتطرف ونبذ والافكار المتطرفة التي تعيق عمليات التنمية المحلية ، وكذلك توظيف وسائل الإعلام الحديثة و الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي والفيديوهات التفاعلية للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الشباب ، وايضاً التعاون مع الشخصيات المؤثرة و الاستعانة بالمشاهير ورجال الدين والمثقفين لنقل

الرسائل بشكل جذاب ومؤثر تنظيم فعاليات مجتمعية ، مثل الندوات وورش العمل والمسابقات التي تعزز الحوار والتعايش السلمي[18].

2. تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية

ينتشر التطرف العنيف في الاعم الاغلب في المناطق البيئات التي تعاني من حالات الفقر والتي يمارس بحقهم السياسات الاقصائية الاجتماعية والاقتصادية، لذلك تعمل الحكومات المحلية ومن أجل القضاء على هذه الظواهر والشروع بحلها على التركيز في تحسين ورفع المستوى المعاشي لمواطني هذه الوحدات المحلية ، وذلك لقطع دابر العامل الاقتصادي المؤدي للتطرف العنيف ، وذلك عن طريق خلق فرص عمل حقيقية للشباب في المناطق الفقيرة وتمويل المشاريع الصغيرة من اجل مساعدة الفئات المهمشة وتحقيق نوع من الاستقلال المالي ، وذلك بصرف انتباه الطاقات الشبابية وتركيزها على العمل وتحسين ظروفها ، بدلاً من تبني الافكار وترسخها في اذهانهم ومن ثم الانخراط بالأعمال العدائية ، فالجماعات المتطرفة تعمل على استهداف الاشخاص الذين يشعرون بالعزلة والتهميش ، لذلك على الحكومات أو السلطات المحلية أن تعزز روح الانتماء والولاء للوطن وللمجتمع ، وذلك عن طريق زرع الشعور في نفوس الافراد بأنهم جزء من هذا الوطن وتدعيم ارتباطهم بترابه من خلال المساواة المجتمعية وازالة الفوارق الطبقية بين افراد المجتمع وتوفير الفرص وتقديم افضل سبل العيش الكريم والرعاية الصحية

(18) خالد صالح حنفي، منع التطرف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات، مصدر سبق ذكره ، ص 166.

المتكاملة، اضافة الى ذلك كله يجب أن تكون هناك استراتيجيات تتبناها الحكومات المحلية وتعمل بجدية على تطبيقها وهي استراتيجيات المراقبة المكثفة والمتابعة المبكرة لرصد انحراف سلوك الأفراد الإنساني المشبوه بشكل مبكر والعمل على تصحيح هذا المسار من البداية[19].

المطلب الثاني

تعزيز الشراكة الحكومية مع المجتمع المحلي وتدعيم برامج التأهيل

إن من المتعارف عليه اليوم أن أغلبية دول العالم تشهد زيادة كبيرة في ظاهرة التطرف العنيف والمتمثل بصورة كبيرة بالإرهاب الذي يمثل تحدياً حقيقياً يهدد وجودها وكيانها كدولة, إذ لايزال المتطرفون الدوليون وكذلك المتطرفون المحليون يشكلون تهديد خطيراً خصوصاً للدول التي تعاني من ظاهرة عدم الاستقرار السياسي، وتوظيفهم للتقنيات الحديثة المتطورة في ممارسة أفعالهم المتطرفة، فالشراكة بين الحكومة المركزية والمجتمع المحلي تلعب دورًا رئيسيًا في مواجهة التطرف العنيف، حيث تساهم في بناء حلول مستدامة تُعزز الأمن والاستقرار. يعتمد هذا التعاون على إشراك المجتمعات المحلية في وضع وتنفيذ استراتيجيات فعالة، مما يضمن تفاعل المواطنين مع الجهود الحكومية بدلاً من الشعور بالتهميش ، وإن تحقيق هذا الامر يتطلب من الحكومات المركزية ان تقوم بدعم المبادرات المجتمعية المؤدية الى تشجيع الجمعيات المدنية الشبابية والفردية على تبني مشروعات تروج الى لثقافة وقيم

[19]عبد الامير عباس الحيالي و ايهاب سالم محمد ، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في انتشار ظاهرة الارهاب في العراق ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، العدد (97) المجلد (3) ، 2023، ص 25.

التسامح والاندماج الاجتماعي ، والعمل على أنشاء مراكز تأهيل واعادة دمج الافراد في المجتمع عن طريق توفير برامج تدريب مهني واعداد نفسي تساعد الافراد المتأثرين بالفكر المتطرف واعادتهم للمجتمع كأعضاء فاعلين ، اضافة الى ذلك لابد من تعزيز قنوات الاتصال بين القيادات العليا مع القادة المحلين السكان المحليين بواسطة اللقاءات الدورية لمناقشة أبرز التحديات الامنية والاجتماعية ووضع حلول مشتركة، الأمر الذي يؤدي الى تعزيز روح المواطنة والانتماء الوطني للسكان المحليين، بحيث يصبحون قادرين على مقاومة الأفكار المتطرفة وخلق بيئة آمنة ومستقرة[20].

المطلب الثالث

تطوير سياسات أمنية فعالة و تشريع قوانين مرنة للتعامل مع التهديدات المحتملة لظاهرة التطرف العنيف

1. تطوير سياسات أمنية فعالة

يتحدد دورة السلطات المحلية من الناحية الامنية في الحد من انتشار ظاهرة التطرف وذلك من خلال تعزيز المستويات الامنية والمراقبة المسبقة للأنشطة المشبوهة واكتشاف المؤشرات على هذه الظاهرة قبل ان تتحول الى اعمال عنف تهدد الامن والسلم المجتمعي في الدولة ، وبالنظر للتطور السريع الذي يشهده العالم اليوم فأن ظاهرة التطرف العنيف تساير هذا التطور وتحرز تقدم سريع في انتشارها لذا يجب على الحكومات المحلية ان تواكب هذا التطور

([20]) المؤتمر الدولي حول منع ومكافحة التطرف(الراديكالي) والتطرف العنيف المرتبطين بالتهديد النابع من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، أبو ظبي، 26-28 ابريل، 2016 ،ص 12-13.

والاستثمار في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة للحد من هذه الظاهرة ، وذلك من خلال تركيب الاجهزة المتطورة من كاميرات مراقبة واجهزة تنصت تعمل على تحليل السلوك غير الطبيعي للأفراد ، اضافة الى مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي ومراقبة المحتوى التحريضي على هذا السلوك العنيف والذي الممكن ان يتحول الى ارض الواقع من خلال المتأثرين بهذه المواقع الالكترونية[21]، وكذلك العمل على تعزيز سبل التعاون بين الشركات التكنلوجية لحذف المحتويات المتطرفة بشكل سريع وعدم انتشارها بين الاوساط المحلية ، ثم يجب على الحكومات المحلية أن تعمل على تقوية الجهود الاستخباراتية والأمنية التي هي من اهم اعمدة الاستقرار الأمني لضرب الخلايا النائمة وعدم تمكينها من ممارسة نشاطاتها المتطرفة ، ثم هناك جانب آخر مهم جدًا ويساعد الاجهزة الامنية على بسط الاستقرار لا يمكن اغفاله, هو تعزيز التعاون بين الاجهزة الامنية والمواطنين باعتبارهم خط الصد الأول ضد التطرف ، لذلك تشجع السلطات المحلية الأفراد على التبليغ عن الانشطة المشبوهة عبر عدة وسائل منها الهاتف عبر الخطوط الساخنة والرسائل الالكترونية[22] .

2. تشريع قوانين مرنة للتعامل مع التهديدات المحتملة لظاهرة التطرف العنيف: تعد القوانين والتشريعات المحلية واحدة من أهم السبل والادوات التي يمكن ان تواجه بها الحكومات المحلية ظاهرة التطرف العنيف، خاصة في

([21])مجموعة ادوات السياسات ، توصيات زيورخ – لندن ، المنتدى العالمي لمكافحة الارهاب بشأن منع التطرف العنيف والارهاب ومكافحتهما على الانترنت ، ص 32.

([22])ميليندا هولمز ، دور الشرطة المجتمعية في منع التطرف العنيف وحماية الحقوق ، شبكة العمل المدني للمجتمع الدولي ، وصل ، 2017، ص15.

الوقت الحالي حيث تطورت سبل وتقنيات التطرف بشكل سريع جداً واستخدم دعاة التطرف اساليب حديثة والتفت على القوانين والتشريعات التي لم تعد ملائمة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة ، فاليوم نشهد استخدام تقنيات التشفير والتمويل الرقمي والرموز المخفية والتجنيد عن بعد للعناصر المتطرفة فنحن اليوم أمام عالم تحكمه التكنلوجيا الرقمية ، لذلك يجب على الحكومات المحلية ان تواجه هذه الاساليب الحديثة بقوانين وتشريعات حديثة تواكب هذه التحديثات وتسايرها والحد منها أو منعها ، وذلك من خلال سن قوانين لمكافحة التطرف الالكتروني وتجريم الافكار التحريضية و عمليات التجنيد التي تتم عبر الانترنت ، اضافة الى الزام منصات التواصل الاجتماعي بحذف والنشاطات المشبوهة التي تروج للعنف و التطرف العنيف[23] ، كما يجب على السلطات المحلية ان تعمل تشريع قوانين تهدف الى فرض رقابة شديدة على التمويل المالي المشبوه ، وتتبع التحويلات المالية المشكوك فيها حتى لو كانت عملات ذات طبيعة رقمية ، وكذلك مراقبة التبرعات المرسلة الى الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني في الداخل من قبل المنظمات والافراد في الخارج والتي من الممكن ان تكون واجهة لعلميات التطرف ، كما يجب التعامل مع امر غاية بالأهمية وهو وضع قوانين خاصة بالأفراد العائدين من مناطق النزاع والصراع، فهؤلاء يعودوا محملين بالأفكار المتطرفة فيعملون على نشرها او القيام بعمليات عنف داخل دولهم ، وتنفيذ اجندات الجهات التي كانت تتباهم خلال فترات الصراعات ، كونهم تمت تغذيتهم بشكل راسخ بالأفكار المنحرفة ، لذلك يجب على السلطات المحلية أن تحدد آليات لمحاكمة هؤلاء الأفراد

(23)علاء إبراهيم الحسيني، نبذ التطرف العنيف وبناء السالم في العراق، مركز ادم للدفاع عن الحقوق والحريات، الموقع على الرابط الإلكتروني/https://akhbaar.org/home .

والعمل على إعادة تأهيلهم ومنعهم من السفر الى الخارج مرة أخرى ، وكذلك منعهم من التواصل مع جهات خارجية معينة[24].

المبحث الثالث

التطرف العنيف واثره على الحكومات المحلية

المطلب الاول

التأثير على الأمن والاستقرار

تعدُ ظاهرة التطرف العنيف من اخطر التحديات التي تواجه الاستقرار والامن المحلي في اي مجتمع، إذ تأثر بشكل مباشر على الوضع الامني للوحدات المحلية وهو بدوره سوف يؤدي أي زيادة مطردة بعمليات العنف والفوضى واهمها العمليات الارهابية والهجمات المسلحة وعمليات التخريب المتعمد التي تستهدف المنشآت الحيوية والبنى التحتية والقطاعات المهمة الاخرى كالصحة والتعليم والخدمات وغيرها من النشاطات العامة ،وهو ما ينعكس بشكل سلبي على سكان الوحدات المحلية وبالتالي بث حالة من الرعب والخوف في صفوف أبناء المجتمع المحلي ، فضلاً عن ذلك فأن هذا الامر يؤدي الى زيادة الضغط على الجهات الامنية من الجيش والشرطة والجهات الأمنية الأخرى مما يحتم على هذه الجهات تكثيف الجهود وبشكل كبير مثل المراقبة المستمرة للاماكن العامة وبعض المؤسسات الدينية والمنشآت الحساسة التي يشتبه بنشاطها، وتدريب عناصرها بصورة مستمرة للتأكد من الجاهزية

(24) إسماعيل صديق عثمان، التطرف والتعصب الديني: أسبابه والعوامل المؤدية إليه،، المجلة الليبية العالمية، العدد (28)جامعة بنغازي ، كلية التربية المرج ،2017، ص17.

التامة لها، مما تضطر السلطات المحلية الى توسيع دائرة العمليات الامنية والقيام بتنفيذ مداهمات واعتقال بعض الشخصيات المتورطة وإجراء التحقيقات المكثفة ، بهدف بسط النظام وتحقيق الأمن العام وأنفاذ القانون ، الامر الذي يؤدي الى استنزاف قدرات السلطات المحلية وتشتيت جهودها الرامية الى تحقيق التنمية المحلية[25] .

المطلب الثاني

لتأثير على التماسك الاجتماعي

يؤثر التطرف العنيف وبشكل خطير جداً على النسيج المجتمعي المحلي ، لانه يؤدي الى زيادة الانقسامات بين فئات المجتمع ويعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية وانهيار القيم والمبادئ التي ترتكز عليها المجتمعات ، لان انتشار الافكار التي تحمل طابعاً متطرفاً من المحتمل وبشكل كبير ان تؤدي او تحدث اعمال عنف تمزق هذه المجتمعات المحلية ،وكذلك خلق بيئة غير آمنة وحاضنة لهذه الافكار المتطرفة خاصة في البيئات المتعددة الطوائف والأثنيات والقوميات ، خاصة عندما تكون بعض هذا القوميات او الاثنيات ملجأ للخلايا النائمة الي يتحرك نشاطها من وقت الى وقت اخر حسب الظروف والمصالح الفئوية التي تعش وتنمو على مثل هذه الافكار والقضايا ، حيث يبدأ افراد المجتمع بفقدان الثقة المتبادلة فيما بينهم وبالتالي زيادة في مشاعر

([25]) Council of State Governments ; Eastern Kentucky University, The Impact of Terrorism on State Law Enforcement: Adjusting to New Roles and Changing Conditions, This document is a research report submitted to the U.S. Department of Justice, p:10.

الخوف والقلق والكراهية مما يضعف التماسك الاجتماعي وتدميره، ينعكس هذا الامر بصورة سلبية على قدرة السلطات المحلية في التعامل مع هذا التداعيات الخطيرة والتي تهدد السلام العام في الوحدات المحلية ، اضافة الى ذلك تتزعزع ثقة الافراد في امكانيات السلطات الامنية، وتتشكل صورة ذهنية جماعية لدى المجتمع المحلي بأن هذه السلطات غير قادرة على توفير الامن والحماية الكافية لمواطنيها[26].

المطلب الثالث

تأثير على الموارد الاقتصادية

التطرف العنيف واحد من اكثر الوسائل التي تهدد الاقتصاد المحلي وتعرقل مسار التنمية المحلية ، وذلك من خلال عدة أمور : أولها تدمير البنية التحتية بواسطة توجيه اعمال العنف والعمليات الارهابية الى تدمير المنشآت الحيوية العامة والخاصة كالمدارس والطرق والمنشآت التجارية والمباني الحكومية ، مما يتطلب جهود إضافية من قبل الحكومات المحلية وتخصيص استثمارات واموال كبيرة لإعادة اعمار المناطق المتضررة ، ثانياً تراجع الاستثمار الاجنبي والوطني فالتطرف العنيف يعمل على زعزعة ثقة المستثمر الاجنبي والمحلي ويقلل حجم الاستثمار في البيئة غير المستقرة امنياً ، فيعمد المستثمرون الى التردد في ضخ اموالهم للداخل المحلي والعمل على نقل

([26])MERCY CORPS , MOBILIZING COMMUNITIES TO BUILD SOCIAL COHESION AND REDUCE VULNERABILITY TO VIOLENT EXTREMISM, Peace building Program in Niger, JUNE, 2022, p:7.

استثماراتهم الى الخارج من اجل المحافظة عليها وهو ما ينعكس سلباً على الاقتصاد المحلي ، إما ثالثاً فهو مرتبط بدرجة كبير بموضوع الاستثمار الا وهو موضوع البطالة حيث يؤدي هجرة الشركات الكبيرة او الصغيرة واغلاق المصانع بسبب أعمال العنف الى الضغط على المستوى المعيشي للسكان المحليين بسبب فقدان وظائفهم ، رابعاً يؤثر التطرف العنيف وبشكل مباشر على القطاع السياحي اذ تشهد المناطق السياحية انخفاض كبير في معدل توافد السياح الى الاماكن السياحية المحلية وتفقد مناطق الجذب السياحي بريقها وجاذبيتها وهو ما يترك اثراً واضحاً في الاقتصاد المحلي المرتبط بالقطاع السياحي .، سادساً ارتفاع التكاليف الامنية اذا تعمل الحكومات المحلية الى ضخ المزيد من الانفاق الحكومي على الجانب الامني واستراتيجيات مكافحة التطرف العنيف والارهاب ، في حين انه من المفترض ان تذهب هذه الاموال واستثمارها في قطاعات أخرى كالقطاع التعليمي او القطاع الصحي مما يعزز ويرفع من مستوى التنمية المحلية، سابعا تعطيل الحركة التجارية على المستويين الداخلي والخارجي[27].

الخاتمة

يؤثر التطرف العنيف بشكل كبير على عمل السلطات المحلية، مما يفرض عليها تحديات أمنية، اجتماعية، واقتصادية معقدة. ومن الضروري تبني استراتيجيات متكاملة تجمع بين الوقاية، التوعية، والتنمية الاقتصادية

[27] Volker Nitsch and Dieter Schumacher, “Terrorism and International Trade: An Empirical Investigation,” European Journal of Political Economy 20, no. 2 (June 2014): 423–433.

لمواجهة هذه الظاهرة بفعالية ، وإن نجاح أي جهود في هذا المجال يعتمد على تعاون جميع الفاعلين في المجتمع، بما في ذلك الحكومات، المجتمع المدني، والمؤسسات الدينية ، وتتشكل مفاهيم التطرف العنيف على المستوى المحلي في المجتمعات المحلية من خلال تجارب الواقع المعاش لانعدام الأمن، والتي تتأثر بالجنس والعرق والوضع الاجتماعي والتفاعلات مع الدولة ، فإن التعبيرات الدارجة عن "التطرف العنيف" دون استخدام حقيقي لاستراتيجيات فعالة تعالج اصل المشكلة لا تؤدي الى حلها، بل تتفاقم بسبب التدابير الحكومية الترقيعية وغير الجدية على المستويين الوطني والمحلي.

ولوضع سياسات لمنع التطرف العنيف ومكافحته تستهدف بفعالية الأسباب الجذرية للتطرف العنيف، يلزم إعادة صياغة نموذج التطرف العنيف بما يتماشى مع الأمن العام. ويجب أن يشمل ذلك إشراك أصحاب المصلحة غير التقليديين، مثل المجتمعات المعرضة للخطر والفئات المهمشة الأخرى، بما في ذلك النساء والشباب، إلى جانب النخب وصانعي السياسات ومسؤولي إنفاذ القانون، ومن شأن اتباع نهج أوسع نطاقًا لمنع التطرف العنيف ومكافحته أن يُسهّل اتباع نهج متعدد المنظورات والطبقات لمعالجة التطرف العنيف، استنادًا إلى السياقات المحلية في المجتمعات المعرضة للتطرف. تُعرّف الروايات المحلية التطرف العنيف بطرق تشمل مجموعة من مظاهر انعدام الأمن اليومية المرتبطة بمواقع جغرافية، والتي قد تُعتبر أو لا تُعتبر تطرفًا عنيفًا من قِبل الدولة ، في الوقت نفسه، تُعزز وجهات نظر النخبة الذاتية وتعريفات الخبراء التي تُقدمها الدولة أهمية التهديدات المباشرة، والتي تُعطى الأولوية لها على أساس المواقف السياسية ، غالبًا ما تُدرك النخب التهديدات الأمنية الأوسع،

لكنها نادرًا ما تُعلن عنها، لا سيما عندما تُخالف معالجتها النظام السياسي وتُشكل تحديًا للوضع الراهن.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للعمل المحلي لمكافحة التطرف العنيف، إلا أن الأبحاث التجريبية حول التنظيم المحلي وإدارة مكافحة التطرف العنيف نادرة، لا سيما فيما يتعلق بالعمل الاستراتيجي للمسؤولين الحكوميين لترجمة السياسات والتوصيات إلى ممارسات عملية ، واستنادًا إلى البيانات الإثنوغرافية بشكل أساسي، وانطلاقًا من النظرية المؤسسية الجديدة، تُحسّن هذه الورقة فهمنا للعمل الرمزي والمادي والعلائقي المُستخدم لترجمة تدفق متنوع من الأفكار إلى أفعال ملموسة في بيئات مؤسسية متنوعة ، ونظرًا للتعقيد المؤسسي، تُعتبر المهارة الثقافية لمنسق مكافحة التطرف العنيف المحلي عاملًا محوريًا لإضفاء الشرعية على جهود مكافحة التطرف العنيف وتنفيذها بنجاح .

المصادر و المراجع

الكتب

1. أدونيس، العكرة .الإرهاب السياسي .بيروت: دار الطليعة، الطبعة الثانية، 1993.
2. أنس محمد الطراونة .التطرف والإرهاب .المركز الديمقراطي العربي، الأردن، 2018.
3. مجموعة أدوات السياسات. "توصيات زيورخ – لندن، المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بشأن منع التطرف العنيف والإرهاب ومكافحتهما على الإنترنت"

الرسائل والأطروحات الجامعية

1.محمود أو دوابة، محمد. "الاتجاه نحو ظاهرة التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لطلبة جامعة الأزهر في غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

المقالات والدوريات

1. أحمد عدنان عزيز. "العنف والتطرف في العراق: مقاربات في الدوافع وسبل المواجهة". مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 61، 2021، ص185.
2. إسماعيل صديق عثمان. "التطرف والتعصب الديني: أسبابه والعوامل المؤدية إليه ." المجلة الليبية العالمية، العدد (28)، جامعة بنغازي، كلية التربية المرج، 2017، ص17.
3. الرقيق، فهيمة. "دور الأخصائي الاجتماعي في مكافحة التطرف العنيف ."مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، جامعة المرقب، المجلد الثامن، العدد 15، 2023، ص157.
4. المؤتمر الدولي حول منع ومكافحة التطرف (الراديكالي) والتطرف العنيف المرتبطين بالتهديد النابع من المقاتلين الإرهابيين الأجانب. أبو ظبي، 26-28 أبريل، 2016.
5. حنفي، خالد صالح. "منع التطرف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات ." المستقبل العربي، لبنان، المجلد (41)، العدد (475)، 2018
6. عمارة، عمروس. "أسس وآليات الاستراتيجية الجزائرية لمكافحة التطرف العنيف ." المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد الخامس، العدد الأول، 2018.
7. ياسين، عمار حميد وعبير سهام مهدي. "توظيف خيارات استراتيجيات مكافحة التطرف العنيف وآفاقها المستقبلية ."مجلة دراسات دولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 95-96، 2024.

المصادر الإلكترونية

1. الحسيني، علاء إبراهيم .نبذ التطرف العنيف وبناء السلم في العراق .مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات، الموقع على شبكة الانترنت:

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/473787.html

2. عمر، إدريس. "العلاقة بين التطرف الديني والإرهاب الأيديولوجي ."الحوار المتمدن، العدد (3300)، الموقع على شبكة الانترنت:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=249782

المصادر الانكليزية

1. **Bak, Mathias**, Kristoffer Nilaus Tarp, and Christina Schori Liang. *Geneva Centre for Security Policy*, August 2019, p.6.
2. **Council of State Governments; Eastern Kentucky University**. *The Impact of Terrorism on State Law Enforcement: Adjusting to New Roles and Changing Conditions*. U.S. Département of Justice,.
3. **Caitlin Elizabeth Ambrozik,** COUNTERING VIOLENT EXTREMISM LOCALLY, PhD thesis, Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University , 2018.
4. **Eelco Kessels** and **Christina Nemr**. *Countering Violent Extremism and Development Assistance: Identifying Synergies, Obstacles, and Opportunities*. Global Center for Cooperative Security, February 2016.
5. **Heydemann, Steven**. *Countering Violent Extremism as a Field of Practice*. CENTER FOR APPLIED RESEARCH ON CONFLICT, USIP, Washington DC, 2014.
6. **MERCY CORPS**. *Mobilizing Communities to Build Social Cohesion and Reduce Vulnerability to Violent Extremism*. Peace Building Program in Niger, June 2022.
7. **Nitsch, Volker** and **Dieter Schumacher**. "*Terrorism and International Trade: An Empirical Investigation.*" *European Journal of Political Economy* 20, no. 2 (June 2014): 423–433.
8. **Schmid, Alex**. "*Frameworks for Conceptualizing Terrorism*." *Terrorism and Political Violence*, 2004, pp. 21–22.
9. **Smith, A. D.** *Ethnic Origins of Nations*. Oxford: Blackwell Publishing, USA, 1986.

ISSN(online): 3078-8692

ISSN (print): 3078-8684